

# رئيس الحكومة بدأ جولة تشمل عمان والقاهرة والرياض فأقتره الحريري ونصرالله عقدا لقاء «إيجابياً للغاية» واتفاق على تفعيل العمل الحكومي وأهميته

بيروت - «الراي» |

توسعت دائرة المشاورات الداخلية في لبنان، بما يوحي بالاتجاه نحو ترسيخ مناهات الاستقرار وتجنب السوية ما أمكن إلى «المعارك الصغيرة» والتجاذبات، مع الإعلان أمس، عن زيارة قام بها رئيس الحكومة سعد الحريري ليل الإثنين لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله وتخللها عشاء إلى مأدئة السيد».

وإذ وصف البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة، اللقاء بأنه كان «إيجابياً للغاية» وتخلله اتفاق على تفعيل العمل الحكومي وأهميته، بدأ وأيضاً أن الحريري أراد باللقاء الذي عقد وسط زخمة نشاطات واستحقاقات داخلية وخارجية إكمال حركته الدائرية الواسعة لتحصين عمل حكومته والمضي بمسارها نحو مناهات أكثر استقراراً واتناًجاً. ذلك أن اللقاء عقب زيارة رئيس الحكومة لوشنطن التي سبقتها أيضاً جولة عربية ثم أعقبها جولة مماثلة قادت الحريري إلى دمشق، قبل أن يتوجه السوية كل من الأردن ومصر والسعودية لاستكمالها، على أن يتوجه الخميس إلى تركيا لإلقاء رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان.

وتعتقد أوساط واسعة الاطلاع أن لقاء الحريري ونصرالله يوازي بأهميته هذه الحركة الخارجية نظراً إلى تأثير الهبوء الداخلي على ما يسعى إليه الحريري في تحجيب حكومته ولبنان أي خضات في هذه الظروف، فضلاً عن الاتفاق على جملة مواضيع مصلية يعتقد أنها طرحت في اللقاء، فهناك على المستوى الداخلي ملف الموازنة الذي لم ينجز بعد، كما هناك ملفات أخرى تحتاج إلى توافقات وصلة مباشرة مع الأمين العام لـ «حزب الله»، ويرجح أن تكون طرحت كلها. كما على الصعيد الخارجي، هناك استحقاق يتعلق بموقف لبنان من مشروع العقوبات الدولية على إيران الذي بدأ بشكل احراجاً قويا للبنان نظراً إلى أن الفريق الشيعي يطالب بالتصويت

ضد العقوبات في مجلس الأمن، فيما يعمل معظم الأطراف الآخرين إلى اتخاذ موقف الامتناع عن التصويت والتزامه كسقف عربي عام. وتشير الأوساط نفسها لـ «الراي» إلى أن هذه الحركة الداخلية والخارجية تبدو بمثابة المظلة الضرورية التي لا بد من السعي إلى إبقائها وصونها تحجباً لأن يعود لبنان ساحة لدفع أثمان التحولات وفي السياق نفسه، تاتي الزيارة التي سيقوم بها الرئيس ميشال سليمان الثلاثاء المقبل إلى دمشق على رأس وزارتي لعقد قمة مع الرئيس بشار الأسد. ولأحظت الأوساط أن وكالت الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء عصر الإثنين لاستكمال مناقشة مشروع الموازنة لسنة 2010 طغت عليها عناوين سياسية ومعيشية، وإن كانت شهدت نقاشاً «حاشياً» بين وزيرى الاتصالات شربل نحاس (من حصة العماد ميشال عون) والصحة محمد جواد خليفة (من حصة بري) حول موازنة مجلس الجنوب التشغيلية. علماً أن الجلسة التي كان يفترض أن تتلتم امس ارجئت إلى اليوم بسبب سفر الحريري.

وتخلل الجلسة الوزارية نقاش حول الملفات الآتية:

- إطلاع سليمان مجلس الوزراء على أنه سيجو إلى دمشق الثلاثاء على رأس وفد وزاري، وقد توقفت دوائر مراقبة عند توقيت انعقاد القمة اللبنانية - السورية قبل يومين من التتخام الجولة الثالثة لطاولو

للغاية، واتفق الطرفان على أهمية تفعيل العمل الحكومي، واستبقى السيد نصر الله الرئيس الحريري على العشاء».

في موازاة ذلك، كشفت تقارير في بيروت عن زيارة مشتركة قام بها كل من المعاون السياسي للرئيس نبيه بري، علي حسن خليل والمعاون السياسي لـ«حزب الله» الحاج حسين خليل لسورية، الأحد الماضي، بناء على دعوة من القيادة السورية، بهدف التشاور بخصوص بعض الملفات الداخلية، موضحة أن هذه الزيارة على علاقة بنتائج زيارة رئيس الحكومة لدمشق بعد عودته من الولايات المتحدة.

وكالت الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء عصر الإثنين لاستكمال مناقشة مشروع الموازنة لسنة 2010 طغت عليها عناوين سياسية ومعيشية، وإن كانت شهدت نقاشاً «حاشياً» بين وزيرى الاتصالات شربل نحاس (من حصة العماد ميشال عون) والصحة محمد جواد خليفة (من حصة بري) حول موازنة مجلس الجنوب التشغيلية. علماً أن الجلسة التي كان يفترض أن تتلتم امس ارجئت إلى اليوم بسبب سفر الحريري.

وتخلل الجلسة الوزارية نقاش حول الملفات الآتية:

- إطلاع سليمان مجلس الوزراء على أنه سيجو إلى دمشق الثلاثاء على رأس وفد وزاري، وقد توقفت دوائر مراقبة عند توقيت انعقاد القمة اللبنانية - السورية قبل يومين من التتخام الجولة الثالثة لطاولو

للغاية، واتفق الطرفان على أهمية تفعيل العمل الحكومي، واستبقى السيد نصر الله الرئيس الحريري على العشاء».

في موازاة ذلك، كشفت تقارير في بيروت عن زيارة مشتركة قام بها كل من المعاون السياسي للرئيس نبيه بري، علي حسن خليل والمعاون السياسي لـ«حزب الله» الحاج حسين خليل لسورية، الأحد الماضي، بناء على دعوة من القيادة السورية، بهدف التشاور بخصوص بعض الملفات الداخلية، موضحة أن هذه الزيارة على علاقة بنتائج زيارة رئيس الحكومة لدمشق بعد عودته من الولايات المتحدة.

وكالت الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء عصر الإثنين لاستكمال مناقشة مشروع الموازنة لسنة 2010 طغت عليها عناوين سياسية ومعيشية، وإن كانت شهدت نقاشاً «حاشياً» بين وزيرى الاتصالات شربل نحاس (من حصة العماد ميشال عون) والصحة محمد جواد خليفة (من حصة بري) حول موازنة مجلس الجنوب التشغيلية. علماً أن الجلسة التي كان يفترض أن تتلتم امس ارجئت إلى اليوم بسبب سفر الحريري.

وتخلل الجلسة الوزارية نقاش حول الملفات الآتية:

- إطلاع سليمان مجلس الوزراء على أنه سيجو إلى دمشق الثلاثاء على رأس وفد وزاري، وقد توقفت دوائر مراقبة عند توقيت انعقاد القمة اللبنانية - السورية قبل يومين من التتخام الجولة الثالثة لطاولو

للغاية، واتفق الطرفان على أهمية تفعيل العمل الحكومي، واستبقى السيد نصر الله الرئيس الحريري على العشاء».

في موازاة ذلك، كشفت تقارير في بيروت عن زيارة مشتركة قام بها كل من المعاون السياسي للرئيس نبيه بري، علي حسن خليل والمعاون السياسي لـ«حزب الله» الحاج حسين خليل لسورية، الأحد الماضي، بناء على دعوة من القيادة السورية، بهدف التشاور بخصوص بعض الملفات الداخلية، موضحة أن هذه الزيارة على علاقة بنتائج زيارة رئيس الحكومة لدمشق بعد عودته من الولايات المتحدة.

وكالت الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء عصر الإثنين لاستكمال مناقشة مشروع الموازنة لسنة 2010 طغت عليها عناوين سياسية ومعيشية، وإن كانت شهدت نقاشاً «حاشياً» بين وزيرى الاتصالات شربل نحاس (من حصة العماد ميشال عون) والصحة محمد جواد خليفة (من حصة بري) حول موازنة مجلس الجنوب التشغيلية. علماً أن الجلسة التي كان يفترض أن تتلتم امس ارجئت إلى اليوم بسبب سفر الحريري.

وتخلل الجلسة الوزارية نقاش حول الملفات الآتية:

- إطلاع سليمان مجلس الوزراء على أنه سيجو إلى دمشق الثلاثاء على رأس وفد وزاري، وقد توقفت دوائر مراقبة عند توقيت انعقاد القمة اللبنانية - السورية قبل يومين من التتخام الجولة الثالثة لطاولو

للغاية، واتفق الطرفان على أهمية تفعيل العمل الحكومي، واستبقى السيد نصر الله الرئيس الحريري على العشاء».

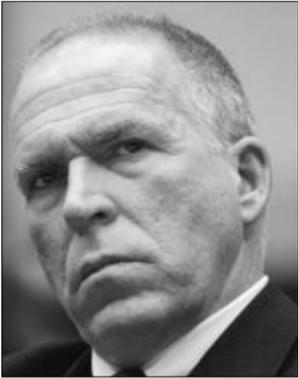
في موازاة ذلك، كشفت تقارير في بيروت عن زيارة مشتركة قام بها كل من المعاون السياسي للرئيس نبيه بري، علي حسن خليل والمعاون السياسي لـ«حزب الله» الحاج حسين خليل لسورية، الأحد الماضي، بناء على دعوة من القيادة السورية، بهدف التشاور بخصوص بعض الملفات الداخلية، موضحة أن هذه الزيارة على علاقة بنتائج زيارة رئيس الحكومة لدمشق بعد عودته من الولايات المتحدة.

وكالت الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء عصر الإثنين لاستكمال مناقشة مشروع الموازنة لسنة 2010 طغت عليها عناوين سياسية ومعيشية، وإن كانت شهدت نقاشاً «حاشياً» بين وزيرى الاتصالات شربل نحاس (من حصة العماد ميشال عون) والصحة محمد جواد خليفة (من حصة بري) حول موازنة مجلس الجنوب التشغيلية. علماً أن الجلسة التي كان يفترض أن تتلتم امس ارجئت إلى اليوم بسبب سفر الحريري.

وتخلل الجلسة الوزارية نقاش حول الملفات الآتية:

- إطلاع سليمان مجلس الوزراء على أنه سيجو إلى دمشق الثلاثاء على رأس وفد وزاري، وقد توقفت دوائر مراقبة عند توقيت انعقاد القمة اللبنانية - السورية قبل يومين من التتخام الجولة الثالثة لطاولو

## برينان... نجم صاعد يسطع في سماء فريق الأمن القومي الأميركي



جون برينان

عندما أراد الرئيس أوباما، تحقيقاً موفوقا حول الإخفاقات الاستخبارية التي أدت إلى محاولة الهجوم الفاشلة على طائرة الركاب الأميركية يوم عيد الميلاد ، فإنه طلب ذلك التقرير من الرجل الذي برز أخيراً كأحد مستشاريه الأمنيين الأكثر ثقة، ألا وهو جون برينان. وفي غضون أسبوعين، أعد مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الإرهاب، تقريراً دقيقاً ومتعمقاً فأجأ به رؤساء الأوساط الاستخبارية الأميركية، وأثار ضجة مدوية في بعض تلك الأوساط بتقييمه القاسي لآداء الوكالات الاستخبارية.

فمن هو برينان، ذلك الرجل الذي بدأ نجمه في السطوع أخيراً لاسيما على ساحة السياسة الخارجية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط من خلال تصريحاته المثيرة للجدل التي كان أدلى بها قبل بضعة أيام حول «حزب الله»، وأكد من خلالها، أنه يرى أن على واشنطن أن تسعى إلى بناء علاقات مع «العناصر الأكثر اعتدالاً»، في إشارة ضمنية إلى إمكانية وجود حوار غير مباشر بين واشنطن و«حزب الله»، وهو الأمر الذي أشارت إليه «الراي» في حينه. بفضل إنجازات برينان الحرجة المسجلة على مدار تاريخه المهني، بما في ذلك محاولة التفجير الفاشلة في ميدان تايمز سكوير في نيويورك، استطاع برينان أن يكتسب قوة ونفوذاً متزايدين داخل البيت الأبيض، وفقاً لما يراه مسؤولون عديدون، ممن يقولون أنه يتمتع بكفاءة غزيرة ممزوجة بأسلوب يدعو إلى الثقة والإطمئنان.

ورغم وجود ممتدحين وممتدقين لأساليب عمل برينان، فإنهم يتفقون جميعاً على أنه نجح في بناء منظومة أمن قومي ريفية المستوى في البيت الأبيض، تتفوق في حيث القوة والتماسك على كل المنظومات التي بناها ما كل من سبقوه، وتعليقا على ذلك، يقول مسؤول استخباري أميركي بارز: «برينان يقوم في الواقع بمهام مدير الاستخبارات القومية».

تجدر الإشارة إلى أن برينان البالغ من العمر 55 عاماً، أمضى معظم حياته المهنية في وكالة الاستخبارات المركزية، كما أنه يتحدث العربية وكان في وقت من الأوقات رئيساً لمخطة «سي اي اي» السعودية.

وفي أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001، ونظراً إلى خبرته الواسعة في مجال مكافحة الإرهاب، قررت

## شنودة: حكم الإدارية العليا بـ «الزواج الثاني» مرفوض من «المجمع المقدس» ولن ننفذه



شنودة يتوسط أعضاء المجمع المقدس (خاص - الراي)

«أكد مبدأ خصوصية تطبيق الشريعة المسيحية على أتباعها، وذكرت هذه المحاكم أيضاً أن البطريك ليس موظفاً عاماً يمكن إلزامه الأحكام المدنية، وأن القيادات الدينية شريعتها الإنجيل وقوانين الكنيسة»، وأضاف: «ما انتهت إليه المحكمة الإدارية العليا في مصر أمر لا تقبله ضمائرنا ولا نستطيع أن ننفذه».

واعتبر أن من يلجأ من يلجأ من الإقباط للزواج المدني كحل لمشكلة الزواج الثاني، «سيصبح خارجاً عن الكنيسة ومفصولاً منها لأن الزواج في الكنيسة له قدسية خاصة، وأكد ثقته في «الدولة وأنها تؤمن باحترام الشرائع السماوية وفقاً للدستور ولا تقبل أبداً أن يكون الإقباط مضغوطين عليهم في دينهم»، وأشار شنودة إلى أن الزواج الثاني مسموح به في حالات كثيرة، منها الزوج أو الزوجة الأمرو أو في حالة الطلاق لعدة الرنا ويسمح به فقط للطرف البري».

القاهرة - من سمر فتحي |

جدد البابا شنودة الثالث، رفض المجمع المقدس للكنيسة، لحكم المحكمة الإدارية العليا في مصر، الذي يقضي بالسماح بالزواج الثاني للأقباط من دون أي قيود.

وقال في مؤتمر صحفي في أمس، «الكنيسة تحترم القانون، لكنها لا تقبل أحكاماً ضد الإنجيل وضد حريتها الدينية وعمل ديني كلها الدستور»، مشيراً إلى أن الزواج «مس مقدس وعمل ديني بحت وليس عملاً إدارياً»، وكشف أن قرار أعلى هيئة كنسية اتخذ بحضور 81 أسقفاً وتأييد 9 لم يحضروا الاجتماع. وتابع: «الشريعة الإسلامية تقول «الحكم بين أهل الكتاب حسب ما يدعون»، وجاء هذا المبدأ في جميع قوانين الأحوال الشخصية، مشيراً إلى أن الكثير من أحكام محكمة النقض والمحكمة الدستورية العليا

## «إشاعة» عن وفاة أيمن نور

القاهرة - من إبراهيم جاد |

في الساعات الأولى من صباح أمس، انتشرت إشاعة عن وفاة مؤسس حزب «الغد» المعارض في مصر أيمن نور، إثر إصابته بأمية قلبية مفاجئة، استدعت نقله إلى أحد مستشفيات الإسكندرية، ولم تفلح محاولات

## مجلس الشورى السعودي يدرس لائحة جديدة لجمع التبرعات

الرياض - «الراي» |

السيلة والمتبرعين بأمننا وكيان دولتنا». وحذر رئيس مجلس الشورى من الانزلاق في مخططات أرباب الفكر الضلال أو تمويلها وجمع التبرعات لها، ما في ذلك من خروج على الدين الإسلامي وعلى ولاه الأمر، مشيراً إلى الفتوى التي أصدرتها هيئة كبار العلماء أخيراً بتجريم تمويل الإرهاب. وشدد على أنه «لا يجوز لأحد أن يتستر على هؤلاء المجرمين وأن من فعل ذلك فهو شريك لهم في جرمهم وقد دخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم «لعل الله من أوى محدثاً».

## حزب الله يدعي على «دير شبينغل»

بيروت - يو بي أي - أقام «حزب الله» أمام القضاء اللبناني دعوى على مجلة «دير شبينغل» لنشرها مقالاً في 23 مايو 2009، جاء فيه أن الحزب متورط في اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري العام 2005.

وكان فريق فولاد، أشار في مقاله إلى «اكتشاف خيط» دلت عليه «مصادر المحكمة» (الدولية الخاصة بلبنان) و«وثائق داخلية»

## نحو 400 دعوى قضائية ضده

لبنان: 86 قراراً ظنياً بحق عز الدين بشيكات بلا رصيد بأكثر من 25 مليون دولار

مفاده أن منفذ جريمة اغتيال الحريري هو «قوة لبنانية خاصة تابعة لتنظيم حزب الله». ورأى الحزب في الدعوى، أن المقال «جثياً» عليه وعلى سمعته»، وأتهم المجلة بجرم «إثارة الفتن والتحريض والافتراء والذم والكتب والاختلاق جرائم». كما ادعى على فولاد، وطالب باستدعاء شهود من فريق التحقيق الدولي التابع لمكتب المدعي العام الدولي دانيال بلمار.

## تتمات

وإفادت المصادر أن الكتلة لن تنسحب من جلسة المناقشة في حال طلبت الحكومة تحويلها إلى سرية وحصلت على الغالبية الموافقة على ذلك.

ومن جانب آخر، علمت «الراي» أن رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي يقود مساعي بالتنسيق مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك المكلف الملف الرياضي، من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل القائمة «ترتكز على تطبيق القانون واحترامه والسعي لتفكيك الغام الاستجواب».

في موضوع الرياضة أيضاً أعلن النائب صالح الملا أن كتلة العمل الوطني التي اجتمعت امس «قررت تقديم استجوابها بشأن الملف الرياضي خلال دور الانعقاد الحالي».

وقال الملا في تصريح لمتصافيين: «إن الاستجواب في حال تقديمه سيناقش قبل أن يخضع المجلس إلى عطلة الصيفية، ونحن لن نعيد من موقفنا، فما نعني إليه سيادة القانون، والمحافظة على هيبته الدولية»، وبين «أننا في كتلة العمل الوطني بدأنا فعلاً صياغة محاور الاستجواب، ولن يكون من ضمنها عودة المدير العام لهيئة العامة للشباب والرياضة الدكتور فؤاد الفلاح إلى منصبه، وسنعد استجواباً لا يخلو من المفاجآت، والأم ليس مساءة فحسب، وإنما هناك قوانين يجب أن نحترم ويجب أن نضع هيبة الدولة، فمن غير المنطقي أن يستمر البعث، وهو ما ندعنا إلى تقديم الاستجواب في دور الانعقاد الحالي، وإن طلبت الحكومة سريته للجلسة فلن نسحب وأماناً سنناقش».

واكد الملا: «إننا ماضون في القيام بدورنا ولن نراجع إلى حال أي تبدي الحكومة خطوات إيجابية تصب في صالح تطبيق القانون»، وفي الملا «أي اجتماع سنعقد (الوطني) مع الحكومة وإن تلقينا رسائل ولكننا نريد أفعالاً ولا نتكفي بالرسائل».

## العلاج في «الخارج»

وأكد العنزري: «الأطباء متخوفون من أن تهرئ عظام ابني، بسبب إبر الكرتزول التي يأخذها نتيجة إصابته بمرض جلدي خطير حسب وصف الأطباء، كما ابن شقيقتي الذي يعاني من المرض ذاته».

وختم العنزري: «الأسف أن بعض النواب وتحدثاً بالنائب الهجري لم يصدقوا معنا في معالجة الوضع البيئي الخطير في أم الهيمان وسكون حسابهم في الانتخابات المقبلة بأنهم لا يهتمون، وعدم تسرب شيء منها لدوي النوايا

## صراع بين السططين أو ان يكون طرف أقوى من الآخر»

وأشار الطاحوس إلى «أن الحكومة اتخذت إجراءات أقل ما يقال فيها خجولة وهي أقرب إلى حماية المصانع وليس الانتفاضة لصحة وأرواح المواطنين»، مستغنياً من «نواب يقلبون بوجود وزراء يكذبون عليهم في ردوهم ولا يحركون ساكناً»، مشيراً إلى «أن الردود والتقارير على المسح الميداني تضمنت تلاعباً وتضليلاً وإعطاء معلومات غير صحيحة».

من جهته تمنى الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير المواصلات وزير الدولة لشؤون مجلس الإامة الدكتور محمد المصري من النواب «عدم التسرف في استخدام قهقم النيابة بتعسف».

ورأى المصري أن انسحاب الطاحوس فؤت الضحية على الباحثين عنها، وأوضح أنه كانت لدى الحكومة ردود علمية ووثائقية وإحصائيات أعدتها لعرضها في جلسة المناقشة.

وأشار المصري إلى وجود تحسن كبير في الوضع البيئي ليس في المنطقة الجنوبية فقط بل في جميع المناطق.

## الاحتياط وإساءة الأمانة واختلاس أموال

وإن وجود خلاف بين أعضاء الكتلة بشأن الوزير المستجوب رد الملا: «هناك نقاش، وليس خلافاً، وعموما نحن ذكرتنا أنفاً أن كل الخيارات مفتوحة، وإذا قدما استجوابنا إلى رئيس الوزراء فهو سيتحمل مسؤولية تطبيق القوانين، لأن هذه الأمور مسؤولية دولة، وليس مسؤولية وزير».

وجدد الملا تأكيد «أن (الوطني) تسعى إلى تطبيق القانون، ولن نريد رأس رئيس الوزراء أو مقعده».

من جهته، أعلن النائب عبدالرحمن العنجري لـ «الراي» أن كتلة العمل الوطني «اتفقت على الخفي قدما في ترسيخ ما جاء في بيانها، وإن قدما استجواباً وطلبت الحكومة السرية فلن نسمح واستجواباً».

وكانت «السرية» طاحت أمس باستجواب النائب خالد الطاحوس المقدم إلى سمو رئيس الوزراء على خلفية التلوث في أم الهيمان. حضرت المنصة لكن النائب المستجوب خالد الطاحوس لم يكن داخل القاعة فرغ الاستجواب من جدول أعمال الجلسة، وتحول الكلام إلى خارج القاعة.

وكانت الحكومة طلبت عقد الجلسة سريه فوافق على ذلك 39 عضواً (وزراء ونواباً) وعارض 19 نائباً وغاب عن التصويت 3 نواب وانسحب نواب كتلة العمل الشعبي الأربعة من الجلسة.

وقال رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي «إن الديموقراطية هي قبول الرأي والرأي الآخر والتصويت للأغلبية».

واكد الخرافي أن من الأفضل أن تكون الاستجوابات كلها سريه، ورد على من يقولون بأن «السرية» هي إفراغ للدستور من محتواها، «إذا كانت كذلك فلماذا وضع المشرع هذه المادة».

وأشار إلى «أننا لسنا في ملعب كرة قدم وإن مناقشة محاور الاستجواب لا تتطلب حضوراً جماعياً، وإن ليس من صالح البلد وجود